يـا تـاركي حيث كـان مجلسنـا
وحـيث غـنَّـاك قـلبـيَ الـغـرِدُ
أرنـو الى النـاس في جمـوعِـهم
أشـقتْـهمُ الـحـادثـاتُ أم سعـدوا
تـفـرقـوا أم بـهـا احـتـشـدوا
وغـوَّروا هـابـطيـن أم صـعـدوا
انـي غـريـبٌ تـعـال يـا سكـني
فـليس لـي فـي زحـامِـهـم أحَـدُ

بعد الفراق

- ١ -

أجـل! أهـواكِ أنتِ مُنى حيـاتي
وأنـت أحب مـن بصـري وسـمعي
وهـل أنسـاكِ كـلا لسـت أنسى
هـوى قـد كـان إلهـامي ونبعي
لبست من الـتصبـر عنـكِ درعـا
فـهَـا أنـا تـنـزعُ الأيـامُ درعـي
وهـا أنـا لست أدري عنـك سـرا
عـرفـتِ مـحبـتي ورأيـبِ دمـعي
تـلاشـت قـوتي وغدا فـؤادي
كـأن خـفـوقَـه خـلجـاتُ نـزعِ
أبـشـره فـيـرقص فـي ضـلوعـي
وأنـظرُ سـودَ أيـامـي فـأنـعـي
وقـد نضبَ الخيـالُ وغـاض طبعي
ومـات على حياض اليـأسِ زرعي
أجـرجـرُ وحـدتي في كـل حشـدٍ
وأحمـل غـربتي في كـل جمـع

- ٢ -

مـزَّقَـتـه فـصـار والله لا يـقـ
ـدر حـتـى أن يـسـأل الـلَّهَ رفـقـا
لـجـةٌ بـعـد لـجـةٍ كـلـمـا صـا
رع ردت لـه أمـانـيـهِ غـرقـى
فـيلقٌ بـعـد فيلقٍ حـجـب الـشـمـ
ـس ولـم يـبـقِ لـلنـواظـر أفـقَـا
وسـنـانُ الغـروب تـغـزوه حـمـرا
وسـنـانُ الـعـذاب تـطعـن زرقـا
وجيـوشُ الـظلامِ تـزحفُ زحـفـاً
وثقـالُ الأقـدامِ تسحقُ سـحقـا..

المآب

«خرج الشاعر من مصر مريضاً، ورجع اليها مكسور الساق يحمل عكازتين، فلما أشرفت السفينة على بور سعيد استقبل الشاعر مصر بهذه الأبيات»:

هتفتُ وقـد بـدت مصـر لـعيـني
رفـاقي! تلك مـصـر يـا رفـاقي
أتـدفعني وقـد هـاضت جـنـاحي
وتـجـذبني وقـد شـدت وثـاقي
خـرجتُ من الـديـارِ أجـرُّ هـمي
وعـدتُ الى الـديـار أجـرُّ سـاقي